Issue 4278 Wednesday 15/8/2012
الزمان – السنة الخامسة عشرة العدد 4278 الاربعاء 26 من رمضان 1433 هـ 15 من آب (اغسطس) 2012 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/15 . UK

البزاز داعية التكافل الإنساني

كثيرة مبادرات الاستاذ سعد البزاز عبر برامج الشرقية الاجتماعية لدعم الناس الفقراء والمعوزين والايتام والارامل والمطلقات والمرضى.. وممن غدرت بهم ظروف الحياة والايام ولم ينحرفوا الى الرذيلة لسد العوز بل عاشوا على الصبر ورحمة رب العالمين والخيرين الانسانيين وليصبح الكثيرون في كنف البزاز.. اكبر من حضن الدولة.

وسعد البزاز صرف ملايين الدنانير والدولارات بما يرضي الله تبارك وتعالى والضمير . وحظي بسمعة طيبة هذا يطلق عليه (بيت المال) وآخر (ابو المكارم) واخرى (ابو الطيبات) ورابعة (الانساني) وغيرها من التسميات العفوية الحلوة ...

ومع السنوات المبادرات والتكافل الاجتماعي والصرف المالي الكبير اصبح البزاز شخصا معروفا والذي كان معروفا بيننا نحن الكتاب والصحفيون والاعلاميون والادباء في سنوات ما قبل عام 2003.

اليوم المتعلم والامي والصبي والشاب والطالب والموظف وبائع الخضراوات والطبيب والحفافة وسائق الكيا وابو الموبايلات وغيرهم كثيرون.. يعرفون اسم وشخصية البزاز في العطاء (ابو الخيرات) لان ما قام به لابناء شعبه هو من واجب الدولة والمسؤولين لتقديم الخدمات التي يحتاجها المتضرر من المواطنين وبشكل مباشر وفي مجال المعيشة والصحة والدواء والاعمار والبناء من اجل السكن والدعم والتكافل الاجتماعي ومن اجل التواصل مع الدراسة والتعيين وغيرها كي نعيش، البزاز غطى حسب الممكن ولكن الشيء الجميل الذي برز اليوم وفي شهر رمضان المبارك ويعزز اسم البزاز وكان سببا للانفتاح.. هو:

– تقليده بالمكارم والمساعدات فقد بادرت قناة صلاح الدين الفضائية .. بزيارات ميدانية لاسر متعففة والاطلاع على واقع المعيشة والاحتياج وتمنح تلك الفضائية ثلاجة ومبردة ومجمدة وطباخ وتلفزيون واحد او اكثر منها.. وحسب امكانية تلك المحطة كي تغطي للاخرين المحتاجين.

– وزير الزراعة له موقف انساني في تقديم العون من راتبه وميزانية الوزارة لعلاج مواطنة وحسب الامكانية كإنموذج لمسؤول عراقي.

– كل يوم يتجمع الفقراء والمحتاجون في جامع ابي حنيفة النعمان قبل الفطور من النساء والارامل والمطلقات والعوانس للافطار من الخيرات .. وهنا برز بعض الاثرياء وهم يطلبون من الحاضرات ان يقوم الثري بزيارة بيت الفقير ويطلع على واقع حال المعيشة.. وهو يقرر كم يصرف وماذا يشتري لتلك الاسرة فقالت احدى النسوة الطيبات يعني (حجي تشتري لنا ايركوندشن وتلفزيون وطباخ وغسالة) ورد الحاج لا عمي (قابل اني سعد البزاز).

الجمعيات الخيرية في بغداد كثيرة والمستفيد بالدرجة الاولى هم العاملون فيها دولارات وحصص تموينية وملابس واحذية ولعب وملابس اطفال وتحصل الارامل وامهات الشهداء على مبلغ 15 الف دينار وحصة طعام وهم يشيرون في احاديثهم الى (سعد البزاز) ويقولون عنه مليارديراً. ويأتي عدد من الاثرياء الى الجمعيات ويطلبون من الادارة تحديد امرأة ارملة او ام شهيد مريضة ويخصص لها راتباً شهريا مفتوحاً لانهم متأثرون بالبزاز. وهذا التاجر في اسواق جميلة له سائق متزوج وعنده ثلاثة اطفال مات بسكتة قلبية فبادر الى صرف مبلغ لاسرة السائق وراتب شهري قدره 200 الف دينار.. وهو يقول ما اكدر اصرف مثل البزاز.

شاكر عباس – بغداد

الجامعة العربية أم الجامعة العبرية ؟

ينظوون تحت ما يسمى الجامعة العربية التي هي من المفروض أن تكون حاضنة للقادة العرب الشرفاء والمدافعين عن عروبتهم فبدلا من ذلك جعلوا من هذه الجامعة جامعة أسرائيلية والاحرى بهم تسميتها الجامعة العبرية فهي غدت منبراً لا بل قاعدة لتفتيت اللحمة العربية ونقطة خلاف بين العرب أنفسهم وتدمير كل من يخرج عن تعليمات سادتهم الاستعماريين والا كيف تفسرون اصطفافهم ضد العراق وكذلك حالهم الان مع سوريا التي تعتبر هزيمتها دمارا للحمة العربية وانتصارا لاسرائيل. أنني لا أريد أن اخوض في الزيارات السرية بين الساسة العرب والاسرائيليين واللقائات الودية بينهم ونقاط الالتقاء معهم ورغم ان نقاط الالتقاء كثيرة ولا توجد نقطة خلاف الا واحدة أنهم أي الأسرائيلين لم يعطوهم الجواب في مصيرهم بعد أن تسحق أسرائيل وأمريكا الدول العربية الممانعة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل لقد أتفق الاستعمار مع العرب على أن لهم القول ولا شيء سوى القول حتى ولو كان السباب لامريكا وأسرائيل ولكن الفعل محرم عليهم .

سؤال موجه الى كل شريف وغيور وكذلك للعملاء لماذا سوريا بالذات؟ لماذا لم يتحدوا مع امريكا لتغيير النظام في الاردن ألم يكن دكتاتوري ألم تكن ملكية متوارثة وغير ديمقراطية بالمرة والسبب معروف لانة من امثال عرب الخليج ولانه طوع الارادة الامريكية والاسرائيلية. وقبل ان يجيب أحد الشرفاء الذين لا يختلفون عني في الاجابة ألا بطريقتها اوجيب أنا وأقارن الاجابة بين الجميع وأبدأ بالاجابة التي تصيب كبد الحقيقة:. لان سوريا لا تطبع علاقتها مع أسرائيل الام الحنون والمرضع للبن الحلو لعرب الخليج الذي سيتحول الى سم في بطونهم في القريب العاجل أقول لآن سوريا ومن قبلها العراق لا تلتقي مع العرب (عرب الخليج) اما عذرهم وأجابتهم على سؤوالي هو أن حافظ الاسد دكتاتور متشبث بالسلطة منذ ثلاثة وعشرون عاما ولكن هل سألوا انفسهم منذ متى هم في السلطة ألم تكن وراثية عندهم أم انها حلال عليهم وحرام على الاخرين أذن تنطبق عليهم الاية الكريمة (يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم) ألم تكونوا انتم قد قمعتم المظاهرات في دولكم الخانعة لاسرائيل وأمريكا ألم يبعث أبن سعود بجيشة لقمع الانتفاضة في البحرين ثم ان أمريكا أمكم العاهر لماذا لم تدافع عن المتظاهرين في البحرين اذا كانت تؤمن بحق الشعوب بالمطالبة بحقوقها ام انها تكيل بمكيالين لماذا هذا المكر والخديعة ألم تقرأو القران الكريم القائل (ولا يحيق المكروا السيء الا باهله) خصوصا ,انكم متدينون ولكن لو أفترضنا أنكم تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كاسرائيل ألم تعترفوا بالمثل العربي القائل أيا حافر البير لا تغمك مساحيه خاف الدهر بندار وأنت تكع بيه] خلاصة القول طالما هنالك توارث للسلطة في الخليج العربي وطالما هنالك شعوب خانعة وطالما هنالك قوى أستعمارية تريد لهؤلا الساسة البقاء في السلطة الى أن تحترق ورقتهم فيبدلونها بأخرى ستبقى وستتعرض الدول التي لا تتواءم مع الخليج ولا تطبع علاقاتها مع اسرائيل الى العدوان والتآمر ولا تجد من يساندها من الخارج الا الدول التي تدافع عنها لا حبا بها ولكن لكي يكون لها موطئ قدم فيها أو على الاقل تكون حاجزا ومانعا من وصول العدو الى حدودها فروسيا لا حبا بالمبادئ وكذلك الصين رغم ان لهم مواقف انسانية الا انها لا تخلوا من مصلحة أقول ان هذه الدول التي وقفت ضد العدوان على سوريا التي نقر بدكتاتورية ساستها ربما تتغير تبعا لمصالحها وهنا العامل الحاسم في مقارعة الظلم والمستعمر لا يكون الا بقوة وتماس الشعب وقول كلمة الحق وحذو حذو الشعوب الاوربية في أختيار قادتها لانفسهم كل هذا العدوان عرفناه وعرفنا أسبابه فهي لمقت امريكيا واسرائيل والخونة العرب ولكن ما سر تدخل تركيا في هذه الحرب لماذا هذا الاصرار من قبل تركيا على أسقاط النظام في سوريا هل هنالك خلاف على الحدود وهل هنالك خرق من قبل سوريا لاتفاقية مع تركيا؟ أذن دخول تركيا يضيف عاملا أخر لاسباب العدوان على سوريا الا وهو العامل الديني الطائفي اضافة الى العامل الاخر الا وهو أن تركيا لا تطمئن لايران ولا تريد أن تنمو لانها عدوتها التاريخية حيث عندما يسقط النظام في سوريا يكون لاسرائيل المجال الجوي مفتوح عن طريق سوريا لمرور الطائرات الاسرائيلية لضرب المفاعلات النووية الايرانية فأية لعبة هذه يا أيها الدعاة الى الديمقراطية.

فيصل اللامنتمي – الديوانية

منذ أن وطأت أقدام الاستعمار الحديث أرض العرب عرب الجزيرة الاقحاح كان هنالك زاد وملح قد نشأ بين المستعمرين وشيوخ الجزيرة العربية ومن طبيعة العربي أنه لا يخون الزاد والملح ولكن هل المستعمر هو كذلك له تلك الصفات؟ المستعمر لم يعترف بهذا الصفات ولا يريدها أن تثبت في قاموسه لان الحاجة أم الاختراع فلا شيء ثابت عنده فالكل يتبدل بما فيها القيم والاعراف وحتى المعاهدات لا بل وحتى طريقة القسم (اليمين) وهذا معروف لدى العرب عند من أصبح ضيفهم علنا ولكنه مالك لارضهم ولهم في أن واحد ثوبا ظاهريا يسر الناضر وآخر مهلهل يجعل العربي المرتدي له يحك جسده بين الحين والاخر لما يحمله هذا الثوب الداخلي من نتن وعرق ودرن ولكنة مجبر على تحمله لكي لا يكشف من قبل الاخرين هذا العربي لا يستطيع أن يخرج على اوامر سيده المستعمر لانه قد وقع على وثيقة ولجهله أصبح(كترارة) عندما أراد تصليح بستوكته فأخاطها على نفسه هكذا هم العرب أذن لا نستغرب أبدا من أن نبصر عمالتهم لا بل أصبحوا سفراء للعمالة بشتى الصور وقد جعلوا باموالهم الطائلة العرب الاخرين في الحقيقة فهم صحيح ينعمون في خيرات الارض ولكن مثلهم مثل البهائم في مزرعة تتمتع بها ولا أحد يرغمها على تركها طالما هي مسالمة ولا تتجاوز حدودها أذاً هكذا أرى العرب من وجهة نظري الشخصية فقد دجنتهم امريكا بعد أن أنسحب المدجن الاول بريطانيا فهم لم ولن يخرجوا عن طور امريكا حتى ولو هدمت الكعبة امام انظارهم المهم هم باقون على قمة الهرم السلطوي وهكذا اصبحوا مسيرين لا مخيرين كما خلقهم الله هذه المقدمة المملة والتي لا تروق للاخرين أريد أن يفهم المتلقي بأن العربي يرتدي ثوبين

الكلاب والدموع (2)

المواجهة النبيلة

في صباح من تلك الصباحات البائسة هرعنا الى أكوام القمامة نتسابق مع الكلاب ولكني بعد برهة بصرت به يقف ساكنا يلتفت لفتات خفيفة الى ما حوله فخاطبته قائلا : ما بك تقف ساكنا بلا حراك ؟ فقال .. لا شيء ,فقط أحاول ان أحصي عدد الكلاب !! قلت ! لماذا ؟... ياالله .. أيراد لهذا شحذ ذهن وإصغاء ؟ وأكملت .. أنها ستة .. ياالله خلصنه .. فأجابني بهدوء : والله لقد أخطأت العد !! إنها ثمانية وأردف باستهزاء, لماذا تغفل عدنا نحن الاثنين ؟ وأضاف .. أتدري .. نحن لا نختلف عنها بشيء !! ولكن الإقرار بالحقيقة أمر صعب لا يسهل تقبله !! صدمني كلامه بشدة أختض لها جسدي وملأتني موجة بؤس كريهة ولكني تماسكت نفسي بصعوبة وبعد جهد قلت له: أنت اليوم تعبان وعسى ان تكون عاقبة هذا الصباح خيرا , فقال لي هامسا : لا تعبان ولا هم يحزنون , ولكني أيقنت وامتلأت أعماقي بالحقيقة المرة التي تؤكد أننا لا نختلف عنها بشيء , ولا استطيع ان أوهم نفسي بغير ذلك !! فتأكدت ان أعماق هذا الرجل امتلأت بكل مرارات الدنيا حد الثمالة ولكن تمكن من إقناع نفسه وأسس قيادة أعنتها بدون عناء , وكم حسدته على ذلك .

انتبهت ذات صباح على شيء مريب كنت قد أغفلته بسبب اللامبالاة التي تستوطن أعماقي ! عادة أدمنتها ولم استطع منها فكاكا , أخافني جدا تصرفه ذلك انه وعند امتلاء أكياسنا يسير مسرعا وأنا خلفه متجها الى جزرة وسطية في الشارع العريض انتصبت في مركزها صورة كبيرة تؤطرها أضوية كاشفة , يضع بضاعته تحت الصورة مباشرة !! فهالني ما يفعل ! قلت متسائلا وأنا احمل بضاعتي واقف قبالته على الرصيف : ماذا تفعل ؟ ها .. أعاقل أنت ؟ تعال واترك هذا المكان ... وأردفت بقلق , والله لو اجتمع الجن الأسود وأخيه الأبيض لما وجدا لنا أثرا إذا أبصرت بنا بعض من تلك العيون المتلصصة وما أكثرها ! فقال ببرود : .. لا جن اسود ولا ابيض.. أنت لا تعلم أنني وقبل مجيئك قد أدمنت الوقوف جنب هذه الصورة ! وقوفي جنبها يشعرني بارتياح كبير .. أحس باني حي وأضاف : أنا اعرف انك تهزأ مني أنا اعرف ما أقوم به وهم أو ضعف أو ... أو ... جبن ... لا يهم ولكن الا تعتقد ان الوهم في كثير من الأحيان يديم البعض من أدوات البقاء .. لا تعترض... إياك ان تعترض ... وصرخ عجرفة مؤلمة فانا ... انا ... أغيضها بأسلحتي النبيلة هذه !! وأشار بيده الى أكياس النايلون المليئة بقطع البلاستك التالفة !

اقترب مني محتضنا أياي بحنان وكانت عيناه تذرف الدموع بصمت وبلا شعور وجدت يداي تطوقان عنقه بألفة غامرة وهبطنا متعانقين وافترشنا أرضية الشارع نغسل أدران لحظتنا البائسة دموعنا التي انهمرت بغزارة والكلاب قد أشرأبت بأعناقها إلينا هادئة تنظر بحنان هي الأخرى .

كريم جبار الهلالي – بغداد

لك قلبي

تحزنني أيها العراق الغالي ××أرض الحضارة والطهارة والجمال×× يبكيك تاريخ النحيب × فمن جراح لجراح ××بغداد أيتها المدينة الفاضلة ×××يا مدينة الخلفاء والأمراء والعلماء ×××دمعتي فوق الجراح ×× ساخنة توجع قلبي××× لك ياعراق المجد كل حبي × لك ياعراق المجد نزف قلبي × أدعوك ياالله أن تكشف الظلمات وتمحوا كل كرب ××× أيُّها العالمُ ما هذا السكوتُ=أو ما يؤذيك هذا الجبروتُ؟

أو ما تُبصر في بغداد ظلماً=أو ما تُبصر أطفالاً تموتُ؟

أو ما يُوقظ فيك الحسَّ شعبٌ=جمعُه من شدَّة الهول شَتيتُ؟

أرضه تُصلى بنيران رصاص=وشظايا هُدمت منها البيوتُ

أو ما تُبصر آلاف الضحايا=مًا لها اليوم مقيلٌ أو مبيتُ؟

شرَّدتها الحربُ في ليلٍ بهيم=ما لها في زحمة الأحداث قوتُ

تآكل الأخضر واليابس حربٌ=كل ما فيها من الأمر مقيتُ

أين منها مجلس الأمن وماذا=صنع الحلفُ وأين الكهنُوتُ؟

أيها العالمُ ما هذا التغاضي=كيف وارى صوتك العالي الخفوتُ؟

أو ما صُنعت قوانين سلامٍ=عجزت عن وصف معناها النُعوتُ؟

قاذفات الكفر إعلان انتهاكٍ=لقوانينك ، واللَّص فَلُوتُ

فرصة أن تُعلن الحق ولكن=فرص الحق على الباغي تفوت

ربما تعلن قول الحق لكن=بعد ما يعلنه في البحر حوت

أيها الأحباب في بغداد صبراً=إن من ينصر حقاً يستميتُ

إن يكن للكفر آلات قتالٍ=فلنا في هجعة الليل القنوتُ

امنيه السامرائي – بغداد

هاجر يا كل الاسماء

يا انت ..
مهما كان اسمك..
هاجر..
او هيفاء ..
او لمياء..
وحتى وان .. كان ..
اسمك
نجلاء..
فانا احبك..
بكل الاسماء..
بكل الاشياء..
فانت
اصبحت ..
كل صباحاتي ..
كل لحظاتي..
كل ساعاتي..
كل ايامي..
فانت..
يا كل الاسماء..
انا عاشقا متيما..
بكل ما عندك..
جسدا..
وروحا..
ووفاء..

فانت..
اصبحت..
ملهمتي..
اغنيتي ..
انشودتي..
في كل لحظة ..
ومساء..
فانا عاشق..
لخضار عينيك..
وكرز شفتيك..
والورد الجوري..
في خديك..
بل انا ..
احلم ..
ان انام .. في شعرك..
وكانه ليل الشتاء ..الطويل..
بل دعيني..
اتدفأ في احضانك..
واتوسد الزند..
منك ..
وان اغفو .. وانام ..
وتداعب اناملي..
خصلات من شعرك..
الطويل..

واتركيني ..
هنا .. وهناك..
انعم ..
العب ..
اتسكع..
بما انعم الله عليك..
من جبال شامخات..
وسهول رائعات..
ووديان..جميلات..
وان غرقت..
في انهارك..
فاتركيني
فليس هناك..
شهادة احلى ...
من الموت باحضانك ..
ووصيتي ..
ان ادفن في ارضك..
كيفما تريدين ..
ادفنيني..
فانا في كل الحالات ..
ميت ..
بحبك..
يا اغلى من كل سنيني..

محمد عباس اللامي – بغداد

الحتمية الواقعية

لكل شي قاعدة ولكل قاعدة شواذ وهذا دليل على محدودية الفكر الانساني في سبر اغوار الكون ومايتآلفه من يومياته البسيطة في محيطه الى ابعد مجرة في التبانة فيبنى على تلك الظواهر نظريات وجدليات لكي يجد الحلول ولو الوهمية والتي لاتستند الى قاعدة حقيقية او حتى الى اقناع بسيط ,فطبيعة الانسان على هذه الارض لايريد ان يبهم كل شي فلهذا فهو يضع الحلول والنتائج والاجوبة بكيفية اغلب ماتكون قد تشكلت عليها ذهنيته ومداركه الحسية والعلمية وكثيراً مايقع في خطأ التأويل او التفسير فتظهر دلائل اخرى بمرور الزمن يحتجنها عقل اخر مبني على مدارك حسية اخرى تختلف عن اجواء ومحيط تلك العقلية التي يتبناها ذلك العالم او المكتشف.

فعوالمنا ترتقي من البسيط الى المعقد ومن الواضح الى المبهم فيتسع الجدل في الاشياء وتمتد افاقه حتى يصل في النهاية الى طريق ضيق مسدود فتنفضح المدارك والبديهيات وتختفي الحلول ليستحكم الجهل مرة اخرى على العقول.هكذا ديدن الحياة فما هو صحيح بالامس اصبح اليوم خطأ فاضحاً وماهو عليه اليوم قد يصير في قوادم الايام سفاهة فارغة فهنا نأسف بشدة عن ذلك الهدر العقلي-اذا امكن القول-على منصات المنابر ومجالس العلم والندوات والاجتماعات والمهرجانات وكذلك التبذير في النفقات التي تعد لمثل هكذا تجمعات بالاضافة الى قتل الزمن الذي لايعوض -اذا كان هناك تعويضاً للمال والنفقات -فلهذا نجد ان العالم المتحضر قد ادرك هذه اللعبة والاخدوعة منذ زمن بعيد فحاول تجاوزها بطريقة الاعتماد على الواقع الحياتي ومتطلباته والاهتمام بالحياة الآنية للانسان وتوفير سبل وجوده على هذا الكوكب وتواصله مع الاخرين فالتفت الى الموارد التي هي اقرب واقعية ومساساً لحياة الانسان فأخذ يتناغم معها بحدودها الوجودية لا الميتافيزيقية ويستمد منها مبررات وجوده المحتوم.ولهذا نجد ان العالم قد قفز بخطىً واسعة لتجاوز الركود والانكفاء من اجل ان يبتكر الظواهر لا ان يفسرها ويعمل لا أن ينظر فاحرز مستلزمات وجوده المادي والمعنوي دون النظر الى الوراء واجترار الماضي المجوج وقطع صلات الفشل والرجعية والتقوقع فلهذا نشأت آلية فكرية لاتمت الى الماضي بأية صلة ولاترتكز الا على الرؤية التي تتبنى الستراتيجية والتكنولوجيا كونها حلاً لبناء انسان معاصر يرتقي الى المدنية لتأكيد حضوره الكوني في هذا العالم.

فما احوجنا ونحن في هذا الضياع المبهم ان نعتنق هكذا آلية لرسم ثقافة تضع اقدامنا على جادة الوجود الانساني-الذي منح الكون وجوده-وتربع على مداراته الممتدة وذلل افقه لتنداح امامه مدلهمات الاسئلة وشائكات التأويل المطلق الذي اوقف فينا عجلة الاقدام وسلمنا الى قوقعة الخدر والسكينة ليحيلنا الى كهوف التواني التي نؤثثها بصور التواكل واجترار الامل المطلق على اعتاب نسبية ((الحقيقة والواقع)).

نجم عبد خليفة – بغداد

نرحب باسهام القراء والمختصين، وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية، من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الاخر، ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد.. وللجريدة الحق في اختيار اجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

نقابة المحامين بين السطور

نقابة المحامين العراقيين تجاوز عمرها المهني الثمانية عقود إلا انها ما زالت فتية في عطائها على المستويات كافة المهنية منها ام الوطنية ، فهي تختلف عن باقي مثيلاتها من النقابات من حيث خصوصية قوانينها الملزمة لأعضائها حال ممارسة المهنة فلا يحق للمحامي مزاولة مهامه امام القضاء او الجهاز الاداري ما لم يحصل على وثيقة الانتماء في سجل المحامين وهذه ميزة انفردت بها نقابة المحامين اضافة الى المزايا الاخرى الموكلة اليها في حق الدفاع عن الارواح والممتلكات العامة والخاصة والمقدسات وأعراض الناس وخصوصياتهم ، ولهذا نجد المحامي بموجب تلك القواعد القانونية يتمتع بالمكانة ذاتها التي عهدت الى الدولة بصفتها راعية للنظام العام وسيادة القانون.

نقابة المحامين العراقيين منذ تأسيسها خضعت الى تعرجات غير منتظمة في مسيرتها فتارة ينحسر دورها نتيجة ضغوط الحكومات المتعاقبة على حكم العراق وتارة اخرى اخفاق القائمين على ادارتها وخاصة في الفترة المحصورة بين 1940 ـ 2003 ولم تكن بالمستوى التي هي عليه الان حيث انها خرجت عن طوق الاحتواء والتأثيرات والتسييس وصار لها مركزا اعتباريا عند صناع القرار والنخب الحاكمة بعد 2003 لأسباب عدة منها وقوفها الى جانب الشعب وقت المحن ودفاعها الشجاع عن حقوقه المشروعة ضد تعسف الدولة وأجهزتها القمعية وراحت تطالب السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية بحزمة من مشاريع القوانين والقرارات المنصفة لأعضائها من المحامين وخاصة ازالة جل العوائق التي تحول دون حرية ممارسة حق الدفاع عن الابرياء وصار المحامي في الاوساط القضائية والإدارية خط حمر يصعب تجاوزه او النيل من كرامته.

وقد حقق مجلسها الحالي بقيادة نقيبها الشاب محمد الفيصل الكثير من الانجازات على الصعيد المهني منها لا الحصر توزيع قطع الاراضي من خلال موافقة دولة رئيس الوزراء ، وزيادة الميزانية المالية للنقابة الى اكثر من ثلاث مليارات دينار بعد ان كان لا يتجاوز الستمائة مليون دينار وأعداد المشروع الجديد لقانون المحاماة المزمع عرضه على مجلس النواب في دورته الحالية الذي يتضمن سلسلة من المكاسب المهنية للمحامين وخلق عملية الموازنة بينه وبين القاضي في منظار الحصانة وطالبت الاجهزة الامنية كافة بضرورة فتح ابوابها امام المحامي لمزاولة صلاحياته الدستورية والقانونية وكذلك اعدت مشروع قانون زيادة الراتب التقاعدي للمحامين ليصل الى سبعمائة وخمسون الف دينار وهذا الانجاز الاكبر اضافة الى تأثيث غرف المحامين في جميع المحافظات وتم صرف مليار ومائتان وخمسون مليون دينار حتى اصبحت اروقة المحامين تليق بهم وبمكانتهم وقدمت المعونات المالية للمحامين حديثي الممارسة او من المرضى.

ومن اهم انجازاتها الوطنية اعادة عضوية العراق بعد جهد جهيد الى اتحاد المحامين العرب بعد ان كانت العضوية معلقة على مدى سنوات خلت ، وكانت نقابة المحامين حاضرة مع هموم شعبها وما يتعرض له المال العام من نهب منظم جراء الفساد الاداري والمالي وخرجت بمظاهرات واعتصامات منددة بهذه الظاهرة الخطيرة ووقفت الى جانب الجهد الرسمي في محاربة هذه الآفة الخطيرة ودافعت عن حقوق العراق من تجاوزات بعض دول الجوار .

سفيان عباس

تكريت